

مع المعجم الوسيط

(في طبعته التركيبية) (**)

أ. إدريس بن الحسن العلمي (*)

وهذا الشرح يفترض أن يكون القانون المصري هو قانون جميع الدول العربية. فالمعجم موضوع، أساساً، لكل من ينطق باللغة العربية، وليس للعرب فحسب، فبالأحرى للمصريين وحدهم! وكان الأجدد بالمعجم، على الأقل، أن يحذف مدة الحبس وقيمة الغرامة اللتين قد تختلفان من بلد إلى آخر. وقد تتغيران حتى بمصر نفسها في يوم ما.

وكان الأولى من ذلك كله أن يأتي المعجم بشرح عام كالذي أورده المعجم الفرنسي le petit Robert لكلمة "Delit" والذي نقتبس منه ما يلي، بعدما ترجمناه: "الجنحة هي كل مخالفة للقانون يعاقب عليها القانون".

- أغفل المعجم ذكر جمع "ندامى" عند شرحه كلمة "ندمت" واقتصر على ذكر "ندام" و"ندماء"، في حين أن جمع "ندامى" هو أكثر هذه الجموع استعمالاً وأكثرها وروداً في كتب اللغة.

- عند شرحه فعل "شهد" أغفل المعجم ذكر المصدر "شهود" واقتصر على ذكر «شهادة». وقد جاء في

"المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأنجرت طبعه "دار الدعوة" باستانبول (تركيا) عند شرحه كلمة "الرَّذح" المحركة الدال أتى بالعبارة التالية: "الرَّذحُ" المدة الطويلة، يقال أقام رَذْحاً من الدهر هـ.

فجعل الدال ساكنة والصواب أن تكون محركة. ففي "تاج العروس من جواهر القاموس للإمام اللغوي محمد مرتضى الزبيدي في فصل الرءاء من الحاء عند شرحه كلمة "الرَّذح" بتحريك الدال أورد العبارة التالية: "ويقال: أقام رَذْحاً من الدهر محركة أي طويلاً".

ثم إن "المعجم الوسيط" قبل مدخل الرذح " المحركة أتى في المدخل السابق له مباشرة بكلمة "الرذح" الساكنة وشرحها كما يلي: "الرذح: الوجد الخفيف. ج أرداح" هـ.

عند شرحه كلمة "جنحة" عرفها حسبما ينص عليه القانون المصري وذلك بقوله: "هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون أساساً بالحبس مدة تزيد على أسبوع أو الغرامة بما يزيد على جنيه مصري".

(*) حبر سابق بمكتب تنسيق التعريب (الرباط)

(**) أنظر سلسلة الأبحاث التي نشرناها هذا العنوان في أعداد مختلفة من مجلة "اللسان العربي" تبتدئ من العدد الثاني الصادر في السنة 1965 ثم الأعداد التالية 3-7-6-3 (معاجم) - 14-23-30-33-37.

- "تاج العروس من جواهر القاموس" ما يلي: "... وشهده كسمعه شهودا أي حضره" هـ.
- في الصفحة رقم 943 بقيت أربعة مداخل بدون طبع وبقيت أمكنتها فارغة بيضاء تنتظرها. وهي حسب ترتيبها في المعجم كما يلي: 1- النفاذ 2- نَفَّ 3 - نَفَى 4 - نَقَبَ.
- في الصفحة 505 (بوسطها) بصدد مادة "صبح" بقي موضع فعل "صَبَحَ" فارغاً بشهادة البياض.
- في الصفحة 616 (بأسفلها) لم يثبت من المدخل الذي هو "عَقَّت" سوى نصف التاء والشدة التي على القاف من دون أن يثبت القاف، ولا العين.
- فترجو أن يبادر المجمع إلى إخراج طبعة جديدة تملأ فيها فراغات الطبعة التركية، وألا يطول انتظار القارئ العربي لصدور الطبعة المذكورة المرجوة.